ما تريده واشنطن :

يعالج اقبال احمد موضوع « ما تريده واشنطن » ، بادئا بالقـــول انـــه نادرا مـــا اعتبرت حكومة ما التضليل والخداع ادوات رئيسية للسياسة ، الا ان حكومة نيكسون تنتمي الى هذا الاستثناء ·

وينتقل احمد الى مناقشة اتفاقية كانون الثاني لفصل القوات التي اعتبرهـــا متناسبة مع متطلبات كيسنجر لاتفاقية مستقرة ، اذ انها تبدو كانها حل وسط بين الجانبين ،الا انها اعطت اسرائيل ارباحا اساسية بينما اعطت مصر فوائد ذات اهمية ثانوية ·

ويناقش احمد التبريرات التي اعطيت للاتفاقية ، فيقول بالنسبة لوضع الجيش الثالث انه في حين كان الاسرائيليون في موقـع القوة تكتيكيا ، فان الوضع كان لصالح مصـر استراتيجيا · كذلك كان خط وقف اطلاق النار بالغ الكلفة لاسرائيل ·

وينتقل بعد ذلك الى تعداد الخيارات التي كانت امام اسرائيل والمتمثلة ببدء حـــرب جديدة ، او التفاوض حول فصل القوات على اساس انسحاب من الاراضي المحتلة ، او الانسحاب من غربي السويس الى خط اكثر مناسبة دفاعيا (الممرات) · ولقد ادى فصل القوات في كانون الثاني الى ازالة الاعباء الاستراتيجية والاقتصادية التي لخـــط وقـــف اطلاق النار ، وبالتالي الى منح اسرائيل فرصة عدم الاختيار بين الحرب او السلام عبر التفاوض ·

ويقول احمد ان العرب في الحرب الخامسة ، سيجدون اسرائيل اكثـــر عدوانيـــة وتعبئة وتجهيزا من تشرين ٧٣ · ويضيف ان حرب تشرين كانت اخر حرب مـــن نوعهـــا كحرب ذات اهداف محدودة ·

وينتقل احمد الى استعراض السياسة الاميركية في السبعينات ، فيشير الى ان فيتنام ادت الى اعتماد استراتيجية جديدة· ولقد اعطت واشنطن اهمية قصوى لمنع ازدياد النفوذ السوفياتي في المنطقة العربية ضمن سياسة الوفاق او سياسة التعاون العدائي ، وايضـا لضبط طبيعة العلاقات الاوروبية بها · ويؤكد الكاتب انه في المنطقة العربية يضع الاميركيون علاقاتهم بالسوفيات في النصف العدائي من سياسة الوفاق · ويستهدف الاميركيون بشكل اساسي من وراء الوفاق مع السوفيات عزل الحركات الثورية عن دعم القوى الاشتراكية، حيث تستمر واشنطن في اعتبار تلك الحركات التهديد الاساسي للمصالح الاميركية ·

وترى ان الاستقرار العالمي يعتمد على وجود « شرعية مقبولة بشكل عام » ، كما ان الثوريين لا يهمهم الحوافز المادية ، وانهم يهددون « ميزان القوى النفسي » ، ويصعـــدون من تفاقم مشكلة الشرعية · واذا كان الاستقرار هدف السياسة ، والثورة اهم خطر على الاستقرار ، فيجب احتواء ومواجهة وتدمير الثورة ، وذلك عبر خلق شبكات عسكريـــة اقليمية في العالم الثالث تساندها القوة البحرية والجوية الاميركية ، وخلق احتياطـــي استراتيجي لنواة قوات الدفاع في البلاد « الحساسة » (ايران ، باكستـــان ، الهنـــد الصينية) ·